**المحاضرة الأولى:**

**ماهية علم الاجتماع الحضري**

**1-التعريف بعلم الاجتماع الحضري:**

علم الاجتماع الحضري هو جزء من المعرفة السوسيولوجية التي تسعى إلى فهم العلاقات التفاعلية و التحولات القائمة فيما بين أشكال تنظيم المجتمع و أشكال و إعداد و تهيئة المدن، المسألة الأولى و هي الشكل الذي يتخذه المجتمع ضمن المجال و تسمى **المورفولوجية الاجتماعية** ، أما دراسة أشكال المدينة بسكنها و مآثرها و بالتالي كل تهيئاتها فتسمى **المورفولوجية الحضرية.**

إن معرفة حقيقة التفاعلات بين المورفولوجيتين يسمح من ناحية بتقوية الحياة الاجتماعية داخل المدن القائمة و من ناحية آخرى بتصور و معاينة التجمعات الحضرية و العمرانية الجديدة.

يسعى علم الاجتماع الحضري إلى الاهتمام بدراسة المدينة و التمدن و المحيط الايكولوجي و بطبيعة العلاقات الثقافية و الاجتماعية السائدة ضمن هذا النسيج المترابط، وهذا ما يفسر المداخل العديدة لهذا العلم و التي قد تنتمي في الواقع إلى فروع آخرى من المعرفة كالجغرافيا و الايكولوجيا و الهندسة المعمارية و التهيئة العمرانية و علم النفس و الاجتماع و علم الاقتصاد.

و هذه التفاعلات انعكست بالإيجاب على علم الاجتماع الحضري و ذلك من زاويتين:

* **محاولة وضع إطار نظري مستمد من تحليل المادة التراكمية عن المدينة و الحياة الحضرية.**
* **تبني مدخلا سوسيولوجيا واضحا يستكمل بمداخل آخرى تساعد على التحليل و تثريه غي نفس الوقت.**

**2- المواضيع التي يهتم بها علم الاجتماع الحضري:**

يمكن حصر أهم مجالات ومواضيع علم الاجتماع الحضري في النقاط التالية :

* دراسة المدن والمراكز الحضرية والمناطق المجاورة لها .
* دراسة البنى الاجتماعية للحياة الحضرية .
* دراسة المدينة ودورها التاريخي ونشأتها وتطورها وأنماطها ووظائفها.
* دراسة المشكلات الاجتماعية في المدينة مثل مشكلات الجريمة والفساد والكثافة السكانية والمواصلات والترويح وغيرها من المشكلات الناجمة عن ظاهرة التحضر.
* دراسة خصائص الحياة الحضرية وتطورها.
* دراسة الإيكولوجيا الحضرية والعلاقات بين المجتمع وبيئته الطبيعية .
* دراسة تأثير المدن أو الحياة الحضرية على السلوك الاجتماعي والنظم الاجتماعية والعلاقات الاجتماعية.
* دراسة المجتمعات المحلية الحضرية، والمقارنة بينها وبين المجتمعات الريفية المحلية الأخرى ( تحليل مقارن) والتعرف على الخصائص المميزة لهذه المجتمعات المحلية الحضرية.

**3.خصائص الحياة الحضرية:**

* شكل العلاقات التي تنشأ بين الناس.
* المهاجرون من الريف إلى المدينة يحتفظون بالرواسب الريفية
* انتشار الصناعة في أغلب المجتمعات.
* تحدد المدينة نوع الوظيفة التي يقوم بها الأفراد.
* تمتاز الحياة الحضرية بالتكيف السريع .
* الحياة الحضرية هي أكثر مرنة غير جامدة سريعة التغير داخل المدن.
* إن كل فرد في المدينة يعد مسئولا عن نفسه و عن تصرفاته.
* تعد الحياة الحضرية أوسع نطاقا من الحياة الريفية**.**

**4.مؤشرات قياس التحضر:**

* **متوسط دخل الفرد** باعتباره قوة مؤثرة في تحديد المستوي المعيشي والاجتماعي للفرد.
* **الصحة العامة** و يدخل في نطاق ذلك متوسط العمر ودرجة انتشار المرض وارتفاع الوعي الصحي، ومدى توفر الخدمات الطبية و العلاجية.
* **نظام الإسكان و مستواه و مدى توفر السكن** بالنسبة لعدد السكان وتوفر المرافق والخدمات العامة .
* **المستوى التعليمي و الوعي الثقافي،** و يدخل في نطاق هذا المعيار نسبة المتعلمين بالنسبة للعدد الإجمالي للسكان ونسبة القوة، العاملة الوطنية المتعلمة المتدربة فنيا، وعدد المدارس والجامعات والمراكز البحثية ومستوي ثقافة الفرد في المجتمع.
* **نمط الاستهلاك** الذي يعكس ثقافة الفرد ومدى تحض ره لأنه يتشكل في إطار القيم والمعايير الاجتماعية التي يكتسبها الفرد داخل المجتمع.
* **استخدام مصادر الطاقة** و يتضمن ذلك درجة الوعي الاجتماعي التي تعكس درجة التحضر من خلال الأسلوب الحضري الذي يستخدمه الفرد في التعامل مع هذه المصادر مثل استخدام المياه والكهرباء ووقود السيارات و غيرها.